قوله لمسجد رفقته وجهان احدهما انها لام الابتداء والثاني انها جواب قسم محذوف
وعلى التقديرين فاللام في لمسجد مبتدأ او اسس في محل رفع لعماله واحق خبره والفاعل
مقام الفاعل ضمير المسجد على حذف مضاف اي اسس بنيانه من اول متعلق به وبه استدل
الكوفيون على ان من يكون لابتداء الغاية في الزمان واستدلوا ايضا بقوله
من الصبح حتى تطلع الشمس لا ترى من القوم الا خارجيا مسوّما
وقول الاخر تخيرن من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب
وقد تأوله البصريون على حذف مضاف اي من تأسيس اول يوم ومن طلوع الشمس
ومن مجي ازمان يوم قال ابو البقا وهذا ضعيف لان التأسيس المقدر ليس
بمكان حتى لا تكون ابتداء الغاية ويدل على جواز ذلك قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد
وهو كثير في القرآن وغيره قلت البصريون انما [illegible] كونها لابتداء
الغاية في الزمان وليس في هذه العبارة ما يقتضي انها لا تكون الا لابتداء الغاية في المكان
حتى يرد عليهم ما ذكره والخلاف في هذه المسألة قوي ولابي علي فيها كلام طويل
وقال ابن عطيه ويحسن عندي ان يستغني عن تقدير وان تكون من تجر لفظ اول
لانها بمعنى البداءة كانه قال من مبدأ الايام وقد حكي لي هذا الذي اخترته عن بعض
ائمة النحو قوله احق ليس للتفضيل بل بمعنى حقيق اذ لا مفاضلة بين المسجدين والقوم
اي الى القوم والمخاطب الرسول عليه الصلاة والسلام وفيه متعلق بقوله
فيه رجال يجوز ان يكون فيه صفة لمسجد ورجال الفاعل وان يكون حالا من الهاء
في فيه ورجال فاعل به ايضا وهذا اولى من حيث ان الوصف بالمفرد اصل والجار
قريب من المفرد ويجوز ان يكون فيه خبرا مقدما ورجال مبتدأ مؤخر وفي الجملة
الجملة الفعلية ثلاثة اوجه احدها الوصف والثاني الحال على ما تقدم والثالث
الاستئناف وقرا عبد الله بن زيد فيه بكسر الهاء فيه الثانية لهما وهو الاصل
جمع بين الساكنين وقيد الصادق [illegible] الثانية ورفع [illegible] وجها الاول
مرفوع بقوم وقوله يحبون صفة لرجال وان يتطهروا مفعول وقرا طلحة بن مصرف
والاعمش

والاعمش يطّهّروا بالادغام وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه المتطهرين
بالاظهار بعكس قراءة الجمهور في المتطهرين قوله افمن اسس بنيانه قرا
نافع وابن عامر اسس مبنيا للمفعول بنيانه بالرفع لقيامه مقام الفاعل
والباقون اسس مبنيا للفاعل بنيانه منصوب والفاعل ضمير من وقراه
عمارة بن عائذ الاول مبنيا للمفعول والثاني مبنيا للفاعل وبنيانه مرفوع على
الاول ومنصوب على الثانية لما تقدم وقرا نصر بن علي ونصر بن عاصم اسس
بنيانه وقرا ابو حيوة والنصران ايضا اسس بنيانه جمع اس وروي عن نصر
بن عاصم [illegible] ورويا اساس بالكسر
وهي جموع اضيفت الى البنيان وروي اساس بفتح الهمزة واس بضم الهمزة
وتشديد السين الاولان مفردان اضيفا الى البنيان وقال صاحب اللوامح
قرا [illegible] ورفع البنيان [illegible] فاسس مصدر اسست الحائط
يؤسسه اسا واسّا [illegible] والاسس والاساس القاعدة
التي يبنى عليها البنيان [illegible] على اس الدهر [illegible]
اسس مضعفا اي جعل له اساسا واسس بنيه فاعل والبنيان فيه قولان
احدهما انه مصدر كالغفران والسلطان واطلق على المفعول كالخلق بمعنى المخلوق والثاني
انه جمع وواحده بنيانة قال الشاعر كبنيانة القاري موضع رحلها
واثار نسعيها من الدف ابلق [illegible] انه اسم جنس [illegible] قوله على تقوى فيه
وجهان احدهما انه متعلق بنفس اسس فهو مفعول في المعنى والثاني انه متعلق بمحذوف
على انه حال من الضمير المستتر في اسس اي قاصدا ببنيانه التقوى كذا قدره
ابو البقا وقرا عيسى بن عمر تقوى منونة وحكى هذه القراءة سيبويه ولم يرتضها
الناس لان الفها للتأنيث [illegible] على ان تكون الفها للالحاق
قال ابن جني قياسها ان تكون الفها للالحاق [illegible] قوله خير المسجد او المتصل
فيها باعتبار معتقدهم [illegible] ومن الثانية عطف على من الاولى واسس [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)